

متن إيساغوجي في المنطق

للشيخ أثير الدين المفضل بن عمر الأبهري

المتوفي سنة ٦٣٠ هـ

رحمه الله تعالى ونفعنا به وبشيخنا وبمشايخنا في الدارين آمين



أعاد تنسيقه وترتيبه:

الفقيه عبد الله اليسري الجاوي

أنطاني أوكتافيان بن مهلان

إندونيسي الجنسية

طالب بمرحلة الدكتوراه بالأزهر الشريف

قسم التفسير وعلوم القرآن

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولأمة حبيبنا المصطفى ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

متن

ایساغوجي في المنطق

للشيخ أثير الدين المفضل بن عمر الأبهري
المتوفي سنة ٦٣٠ هـ

رحمه الله تعالى ونفعنا به وبشيخنا وبمشايخنا في الدارين آمين

أعاد تنسيقه وترتيبه:

الفقير عبد الله اليسري الجاوي
أنطاني أوكتافيان بن مهلان
إندونيسي الجنسية

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَفْضَلُ الْمُتَأَخَّرِينَ، قُدْوَةُ الْحُكَمَاءِ الرَّاسِخِينَ أَثِيرُ الدِّينِ الْأَبْهَرِيِّ، طَيِّبَ اللَّهُ ثَرَاهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ. نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى تَوْفِيقِهِ. وَنَسْأَلُهُ هِدَايَةَ طَرِيقِهِ. وَنُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَشْرَتِهِ أَجْمَعِينَ. وَبَعْدُ: فَهَذِهِ رِسَالَةٌ فِي الْمَنْطِقِ، أَوْرَدْنَا فِيهَا مَا يَجِبُ اسْتِحْضَارُهُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ، مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ تَعَالَى، إِنَّهُ مُفِيضُ الْخَيْرِ وَالْجُودِ.

((إيساغوجي))

الدلالة

أنواع الدلالة

اللفظ الدال يدل إما على:

١. المطابقة، وهو دلالة اللفظ على تمام ما وُضِعَ لَهُ، كَالْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ.
٢. التضمنية، وهو دلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع له إِنْ كَانَ لَهُ جُزْءٌ، كَالْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْحَيَوَانِ أَوْ النَّاطِقِ .
٣. الإلزامية، وهو دلالة اللفظ على مَا يُلَازِمُهُ فِي الدَّهْنِ، كَالْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى قَابِلِ التَّعَلُّمِ، وَصِنَاعَةِ الْكِتَابَةِ بِالِإِتِّزَامِ.

أنواع اللفظ

ثُمَّ اللفظ إما:

١. مُفْرَدٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُرَادُ بِالْجُزْءِ مِنْهُ دِلَالَةٌ عَلَى جُزْءٍ مَعْنَاهُ، كَالْإِنْسَانِ. وَالْمُفْرَدُ: إِمَّا:

أ. کَلِّی، وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْنَعُ نَفْسَ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ مِنْ وَقْعِ الشَّرَكَةِ فِيهِ. وَالْكَلِّيُّ إِمَّا:

(a) ذَاتِي، وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي حَقِيقَةِ جُزْئِيَّاتِهِ. كَالْحَيَوَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ. وَالذَّاتِي إِمَّا:

a. مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشَّرَكَةِ الْمُخَصَّةِ، كَالْحَيَوَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ، وَهُوَ الْجِنْسُ. وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كَلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالْحَقَائِقِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ.

b. مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشَّرَكَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ مَعًا، كَالْإِنْسَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَفْرَادِهِ نَحْوِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَهُوَ النَّوْعُ. وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كَلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالْعَدَدِ دُونَ الْحَقِيقَةِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ.

c. غَيْرُ مَقُولٍ فِي جَوَابِ مَا هُوَ، بَلْ مَقُولٌ فِي جَوَابِ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ. وَهُوَ الَّذِي يُمَيِّزُ الشَّيْءَ عَمَّا يُشَارِكُهُ فِي الْجِنْسِ، كَالنَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ، وَهُوَ الْفَضْلُ. وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كَلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى الشَّيْءِ فِي جَوَابِ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ.

(b) عَرَضِي، وَهُوَ الَّذِي يُخَالِفُهُ، كَالضَّاحِكِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ. وَأَمَّا الْعَرَضِيُّ فِيمَا:

a. أَنْ يَمْتَنِعَ انْفِكَاكُهُ عَنِ الْمَاهِيَّةِ، وَهُوَ الْعَرَضُ اللَّازِمُ. وَهُوَ إِمَّا:

- أَنْ يَخْتَصَّ بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهُوَ الْخَاصَّةُ، كَالضَّاحِكِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ لِلْإِنْسَانِ. وَتُرْسَمُ بِأَنَّهُا كَلِّيَّةٌ تُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ قَوْلًا عَرَضِيًّا.
- أَنْ يَعْمَ حَقَائِقُ فَوْقَ وَاحِدَةٍ، وَهُوَ الْعَرَضُ الْعَامُّ، كَالْمُتَنَفِّسِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ بِالنِّسْبَةِ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كَلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقَائِقَ مُخْتَلِفَةٍ قَوْلًا عَرَضِيًّا.

b. أَنْ لَا يَمْتَنِعَ انْفِكَاكُهُ عَنِ الْمَاهِيَّةِ، وَهُوَ الْعَرَضُ الْمَفَارِقُ. وَهُوَ إِمَّا:

- أَنْ يَخْتَصَّ بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْخَاصَّةُ، كَالضَّاحِكِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ لِلْإِنْسَانِ. وَتُرْسَمُ بِأَنَّهُا كَلِّيَّةٌ تُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ قَوْلًا عَرَضِيًّا.
- أَنْ يَعْمَ حَقَائِقُ فَوْقَ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْعَرَضُ الْعَامُّ، كَالْمُتَنَفِّسِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ بِالنِّسْبَةِ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كَلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقَائِقَ مُخْتَلِفَةٍ قَوْلًا عَرَضِيًّا.

ب. جُزْئِي، وَهُوَ الَّذِي يَمْنَعُ نَفْسَ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ مِنْ ذَلِكَ. كَزَيْدٍ عَلَمًا.

٢. مَوْلَفٌ: وَهُوَ الَّذِي لَا يَكُونُ كَذَلِكَ، كَرَامِي الْحِجَارَةِ.

الْقَوْلُ الشَّارِحُ

وهو إما:

١. الحَدُّ، وهو قولٌ دالٌّ على ماهية الشيء، وهو إما:

أ. التَّامُّ، وهو الذي يترَكَّبُ من جنس الشيء وَفَضْلِهِ الْقَرِيبَيْنِ، كَالْحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ.

ب. النَّاقِصُ، وهو الذي يترَكَّبُ من جنس الشيء الْبَعِيدِ وَفَضْلِهِ الْقَرِيبِ، كَالْجِسْمِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ.

٢. الرَّسْمُ، وهو إما:

أ. التَّامُّ، وهو الذي يترَكَّبُ من جنس الشيء الْقَرِيبِ وَخَوَاصِهِ اللَّازِمَةِ لَهُ، كَالْحَيَوَانِ الضَّاحِكِ فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ.

ب. النَّاقِصُ، وهو الذي يترَكَّبُ من عَرَضِيَّاتٍ تَخْتَصُّ جُمْلَتَهَا بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، كَقَوْلِنَا فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ إِنَّهُ مَا شِ عَلَى قَدَمَيْهِ، عَرِضُ الْأَطْفَارِ، بَادِي الْبَشَرَةِ، مُسْتَقِيمُ الْقَامَةِ، ضَحَّاكٌ بِالطَّبْعِ.

الْقَضَايَا

الْقَضِيَّةُ: قَوْلٌ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ إِنَّهُ صَادِقٌ فِيهِ أَوْ كَاذِبٌ. وَهِيَ إِمَّا:

١. حَمَلِيَّةٌ، كَقَوْلِنَا زَيْدٌ كَاتِبٌ. وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَمَلِيَّةِ يُسَمَّى مَوْضُوعًا، وَالثَّانِي مَحْمُولًا.

٢. شَرْطِيَّةٌ، وهي إما:

أ. مُتَّصِلَةٌ، كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ. وَالْمُتَّصِلَةُ إِمَّا:

(a) لُزُومِيَّةٌ، كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ.

(b) انْفَاقِيَّةٌ، كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ نَاطِقًا فَالْحِمَارُ نَاهِقٌ.

ب. مُنْفَصِلَةٌ، كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ زَوْجًا أَوْ فَرْدًا. وَالْمُنْفَصِلَةُ إِمَّا:

(a) حَقِيقَةٌ/ مَانِعَةُ الْجَمْعِ وَالْخَلْوِ، كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ وَإِمَّا فَرْدٌ.

(b) مَانِعَةُ الْجَمْعِ فَقَطْ، كَقَوْلِنَا: هَذَا الشَّيْءُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَجَرًا أَوْ حَجَرًا.

(c) مَانِعَةُ الْخَلْوِ فَقَطْ، كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْبَحْرِ، وَإِمَّا أَنْ لَا يَغْرُقَ.

وَقَدْ تَكُونُ الْمُنْفَصِلَاتُ ذَوَاتِ أَجْزَاءٍ كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَائِدٌ أَوْ نَاقِصٌ أَوْ مُسَاوٍ.

وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّرْطِيَّةِ يُسَمَّى مُقَدِّمًا، وَالثَّانِي تَالِيًا.

أنواع القضية

وَالْقَضِيَّةُ إِمَّا:

١. مُوجِبَةٌ، كَقَوْلِنَا زَيْدٌ كَاتِبٌ، وَهِيَ إِمَّا:

- أ. مَخْصُوصَةٌ، كَمَا ذَكَرْنَا،
- ب. كُلِّيَّةٌ مُسَوَّرَةٌ، كَقَوْلِنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ كَاتِبٌ.
- ت. جُزْئِيَّةٌ مُسَوَّرَةٌ، كَقَوْلِنَا: بَعْضُ الْإِنْسَانِ كَاتِبٌ.
- ث. مُهْمَلَةٌ، كَقَوْلِنَا الْإِنْسَانُ كَاتِبٌ.
٢. سَالِبَةٌ، كَقَوْلِنَا زَيْدٌ لَيْسَ بِكَاتِبٍ. وَهِيَ إِمَّا:
- أ. مَخْصُوصَةٌ، كَمَا ذَكَرْنَا،
- ب. كُلِّيَّةٌ مُسَوَّرَةٌ، كَقَوْلِنَا: لَا شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِكَاتِبٍ.
- ت. جُزْئِيَّةٌ مُسَوَّرَةٌ، كَقَوْلِنَا: بَعْضُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِكَاتِبٍ.
- ث. مُهْمَلَةٌ، كَقَوْلِنَا: الْإِنْسَانُ لَيْسَ بِكَاتِبٍ.

التَّنَاقُضُ

هُوَ اخْتِلَافُ الْقَضِيَّتَيْنِ بِالْإِيجَابِ وَالسَّلْبِ بِحَيْثُ يَقْتَضِي لِدَاتِهِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَاهُمَا صَادِقَةً وَالْأُخْرَى كَاذِبَةً. كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ كَاتِبٌ، زَيْدٌ لَيْسَ بِكَاتِبٍ. وَلَا يَتَحَقَّقُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ اتِّفَاقِهِمَا فِي الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

١. الْمَوْضُوع
٢. الْمَحْمُول
٣. الزَّمَان
٤. الْمَكَان
٥. الْإِضَافَةُ
٦. الْقُوَّةُ وَالْفِعْلُ
٧. الْجُزْءُ وَالْكُلُّ
٨. الشَّرْطُ.

أنواع النقيض

وإليك بيان أنواع النقيض من أنواع القضايا:

١. نَقِيضُ الْمَوْجِبَةِ الْكُلِّيَّةِ إِنَّمَا هِيَ السَّلْبَةُ الْجُزْئِيَّةُ، كَقَوْلِنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوَانٌ، وَبَعْضُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِحَيَوَانٍ.
٢. نَقِيضُ السَّلْبَةِ الْكُلِّيَّةِ إِنَّمَا هِيَ الْمَوْجِبَةُ، كَقَوْلِنَا: لَا شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَيَوَانٍ، وَبَعْضُ الْإِنْسَانِ حَيَوَانٌ.
٣. الْمَحْصُورَتَانِ (أَيِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ) لَا يَتَحَقَّقُ التَّنَاقُضُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بَعْدَ اخْتِلَافِهِمَا فِي الْكَمِّيَّةِ؛ وَذَلِكَ:
- أ. لِأَنَّ الْكُلِّيَّتَيْنِ قَدْ تَكْذِبَانِ، كَقَوْلِنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ كَاتِبٌ، وَلَا شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِكَاتِبٍ.
- ب. لِأَنَّ الْجُزْئِيَّتَيْنِ قَدْ تَصْطَدِقَانِ، كَقَوْلِنَا: بَعْضُ الْإِنْسَانِ كَاتِبٌ، وَبَعْضُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِكَاتِبٍ.

العكس

هُوَ أَنْ يَصِيرَ الْمَوْضُوعُ مَحْمُولًا، وَالْمَحْمُولُ مَوْضُوعًا مَعَ بَقَاءِ السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ بِحَالِهِ، وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ بِحَالِهِ. وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ الْعَكْسِ فِي أَنْوَاعِ الْقَضَايَا:

١. الْمُوجِبَةُ الْكُلِّيَّةُ لَا تَعَكِسُ كُلِّيَّةً؛ إِذْ يَصْدُقُ قَوْلُنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوَانٌ. وَلَا يَصْدُقُ كُلُّ حَيَوَانٍ إِنْسَانٌ، بَلْ تَعَكِسُ جُزْئِيَّةً؛ لِأَنَّنَا إِذَا أَقْلَنَّا: كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوَانٌ يَصْدُقُ بَعْضُ الْحَيَوَانِ إِنْسَانٌ. فَإِنَّا نَجِدُ شَيْئًا مَوْضُوعًا بِالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ، فَيَكُونُ بَعْضُ الْحَيَوَانِ إِنْسَانًا.
٢. الْمُوجِبَةُ الْجُزْئِيَّةُ أَيْضًا تَعَكِسُ جُزْئِيَّةً بِهَذِهِ الْحُجَّةِ.
٣. السَّالِبَةُ الْكُلِّيَّةُ تَعَكِسُ سَالِبَةً كُلِّيَّةً، وَذَلِكَ بَيِّنٌ بِنَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا صَدَقَ لَا شَيْءٌ مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَجَرٍ، صَدَقَ لَا شَيْءٌ مِنَ الْحَجَرِ بِإِنْسَانٍ.
٤. السَّالِبَةُ الْجُزْئِيَّةُ لَا عَكْسَ لَهَا لُزُومًا، فَإِنَّهُ يَصْدُقُ بَعْضُ الْحَيَوَانِ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ، وَلَا يَصْدُقُ عَكْسُهُ.

القياس

هُوَ قَوْلٌ مَلْفُوظٌ أَوْ مَعْقُولٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ أَقْوَالٍ مَتَى سُلِّمَتْ لِرَمِّ عَنْهَا لِذَاتِهَا قَوْلٌ آخَرُ. وَهُوَ إِمَّا:

١. اِفْتِرَاقِيٌّ، وَالْقِيَاسُ الْاِفْتِرَاقِيٌّ إِمَّا أَنْ يَتَرَكَّبَ:
 - أ. مِنْ حَمَلَيْنِ، كَقَوْلِنَا: كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ، وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ حَادِثٌ، فَكُلُّ جِسْمٍ حَادِثٌ.
 - ب. مِنْ مُتَّصِلَيْنِ، كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ، وَكُلَّمَا كَانَ النَّهَارُ مَوْجُودًا فَالْأَرْضُ مُضِيئَةً، يُنتِجُ إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالْأَرْضُ مُضِيئَةً.
 - ت. مِنْ مُنْفَصِلَيْنِ، كَقَوْلِنَا: كُلُّ عَدَدٍ إِمَّا زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ، وَكُلُّ زَوْجٍ فَهُوَ إِمَّا زَوْجِ الزَّوْجِ أَوْ زَوْجِ الْفَرْدِ، يُنتِجُ كُلُّ عَدَدٍ إِمَّا فَرْدٌ أَوْ زَوْجِ الزَّوْجِ أَوْ زَوْجِ الْفَرْدِ.
٢. اِسْتِثْنَائِيٌّ، كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ لَكِنْ النَّهَارُ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ، فَالشَّمْسُ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ. وَإِلَيْكَ بَيَانُ الضَّرُوبِ الْمُنْتَجَةِ مِنْهَا:
 - أ. اِسْتِثْنَاءُ نَقِيضِ التَّالِيِ يُنتِجُ نَقِيضَ الْمُقَدَّمِ، كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَ هَذَا الشَّيْءُ إِنْسَانًا فَهُوَ حَيَوَانٌ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِحَيَوَانٍ، فَلَا يَكُونُ إِنْسَانًا.
 - ب. إِنْ كَانَتْ مُنْفَصِلَةً حَقِيقِيَّةً فَاسْتِثْنَاءُ عَيْنِ أَحَدِ الْجُزْأَيْنِ يُنتِجُ نَقِيضَ الْجُزْءِ الثَّانِيِ، كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ، لَكِنَّهُ زَوْجٌ، يُنتِجُ أَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْدٍ، أَوْ لَكِنَّهُ فَرْدٌ يُنتِجُ أَنَّهُ لَيْسَ زَوْجًا.
 - ت. اِسْتِثْنَاءُ نَقِيضِ أَحَدِهِمَا يُنتِجُ عَيْنَ الثَّانِيِ.

مصطلحات باب القياس

وَإِلَيْكَ بَيَانُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْآتِيَةِ:

١. الحدّ الأوسط، وهو المُكْرَرُ بَيْنَ مُقَدِّمَتَي الْقِيَاسِ،
٢. الحدّ الأصغر، وهو مَوْضُوعُ الْمَطْلُوبِ،
٣. الحدّ الأكبر، وهو مَحْمُولُ الْمَطْلُوبِ،
٤. المقدمة الصغرى، وهي الْمُقَدِّمَةُ الَّتِي فِيهَا الْأَصْغَرُ،
٥. المقدمة الكبرى، وهي الَّتِي فِيهَا الْأَكْبَرُ،
٦. الشكل، وهو هَيْئَةُ التَّأْلِيفِ.

أنواع الأشكال

وَالْأَشْكَالُ أَرْبَعَةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَدَّ الْأَوْسَطَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ:

١. مَحْمُولًا فِي الصَّغْرَى مَوْضُوعًا فِي الْكُبْرَى، فَهُوَ الشَّكْلُ الْأَوَّلُ.
٢. بِالْعَكْسِ، فَهُوَ الشَّكْلُ الرَّابِعُ.
٣. مَوْضُوعًا فِيهِمَا، فَهُوَ الشَّكْلُ الثَّالِثُ.
٤. مَحْمُولًا فِيهِمَا، فَهُوَ الشَّكْلُ الثَّانِي.

وَالشَّكْلُ الثَّانِي مِنْهَا يَزِيدُ إِلَى الْأَوَّلِ بِعَكْسِ الْكُبْرَى، وَالثَّالِثُ يَزِيدُ إِلَيْهِ بِعَكْسِ الصَّغْرَى، وَالرَّابِعُ يَزِيدُ إِلَيْهِ بِعَكْسِ التَّرْتِيبِ أَوْ بِعَكْسِ الْمُقَدِّمَتَيْنِ جَمِيعًا. وَالْكَامِلُ الْبَيِّنُ الْإِنْتِاجَ هُوَ الْأَوَّلُ. وَالشَّكْلُ الرَّابِعُ مِنْهَا بَعِيدٌ عَنِ الطَّبَعِ جَدًّا. وَالَّذِي لَهُ طَبَعٌ مُسْتَقِيمٌ وَعَقْلٌ سَلِيمٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى رَدِّ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ. وَإِنَّمَا يُنْتِجُ الثَّانِي عِنْدَ اخْتِلَافِ مُقَدِّمَتَيْهِ بِالْإِيجَابِ وَالسَّلْبِ.

الشكل الأول

وَالشَّكْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ مَعْيَارًا لِلْعُلُومِ. فَتَوَرُّدُهُ لِيُجْعَلَ دُسْتُورًا، وَلِيُسْتَنْتَجَ مِنْهُ الْمَطَالِبُ كُلُّهَا. وَشَرْطُ إِنتِاجِهِ:

١. إِيْجَابُ الصَّغْرَى،
٢. كَلِّيَّةُ الْكُبْرَى.

وَضُرُوبُهُ الْمُنتِجَةُ أَرْبَعَةٌ:

- أ. الضَّرْبُ الْأَوَّلُ: كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٍ، وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ مُحَدَّثٌ، فَكُلُّ جِسْمٍ مُحَدَّثٌ.
- ب. الضَّرْبُ الثَّانِي: كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٍ، وَلَا شَيْءَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ بِقَدِيمٍ، فَلَا شَيْءَ مِنَ الْجِسْمِ بِقَدِيمٍ.
- ت. الضَّرْبُ الثَّالِثُ: بَعْضُ الْجِسْمِ مُؤَلَّفٍ، وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ حَادِثٌ، فَبَعْضُ الْجِسْمِ حَادِثٌ.
- ث. الضَّرْبُ الرَّابِعُ: بَعْضُ الْجِسْمِ مُؤَلَّفٍ، وَلَا شَيْءَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ بِقَدِيمٍ، فَبَعْضُ الْجِسْمِ لَيْسَ بِقَدِيمٍ.

البُرْهَانُ:

هُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ يَقِينِيَّةٍ لِإِنْتِاجِ الْيَقِينِيَّاتِ، وَالْيَقِينِيَّاتُ أَفْسَامٌ، وَهِيَ:

۱. أُولَیَّاتٍ، كَقَوْلِنَا: الْوَاحِدُ نِصْفُ الْاِثْنَيْنِ، وَالْكُلُّ أَعْظَمُ مِنَ الْجُزْءِ.
۲. مُشَاهَدَاتٍ، كَقَوْلِنَا: الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ وَالنَّارُ مُحْرِقَةٌ.
۳. مُجَرَّبَاتٍ، كَقَوْلِنَا: السَّقْمُونِيَا مُسَهَّلَةٌ لِلصَّفَرَاءِ.
۴. حَدِثَاتٍ، كَقَوْلِنَا: نُورُ الْقَمَرِ مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ.
۵. مُتَوَاتِرَاتٍ، كَقَوْلِنَا: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادَّعَى النُّبُوَّةَ، وَظَهَرَتِ الْمُعْجِزَةُ عَلَى يَدِهِ.
۶. قَضَايَا قِيَاسَاتُهَا مَعَهَا، كَقَوْلِنَا: الْأَرْبَعَةُ زَوْجٌ بِسَبَبٍ وَسَطٍ حَاضِرٍ فِي الذِّهْنِ وَهُوَ الْإِنْقِسَامُ بِمُتَسَاوِيَيْنِ.

تكملة:

وإليك بيان المصطلحات الآتية:

- **الجدل:** وَهُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَشْهُورَةٍ لَا مُسَلِّمَةٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ عِنْدَ الْخَصْمَيْنِ. كَقَوْلِنَا: الْعَدْلُ حَسَنٌ وَالظُّلْمُ قَبِيحٌ.
 - **الخطابة:** وَهِيَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَقْبُولَةٍ مِنْ شَخْصٍ مُعْتَقَدٍ فِيهِ أَوْ مَظْنُونَةٍ.
 - **الشعر:** وَهُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَقْبُولَةٍ مُتَخَيَّلَةٍ تَنْبَسُطُ مِنْهَا النَّفْسُ أَوْ تَنْقَبِضُ.
 - **المغالطة:** وَهِيَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ كَاذِبَةٍ شَبِيهَةٍ بِالْحَقِّ أَوْ بِالْمَشْهُورِ أَوْ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ وَهْمِيَّةٍ كَاذِبَةٍ.
- وَالْعُمْدَةُ هُوَ الْبَرْهَانُ لَا غَيْرُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وسلم

کتبه وأعاد تنسیقه:

الفقیر عبد الله الیسری الجاوی الأزهری

(أنطانی أوکتافیان بن مهلان)

إندونیسى الجنسية، المولود بمدينة ماء الذهب بجاوی الوسطی

طالب بمرحلة العالمية بالأزهر الشريف

قسم التفسیر وعلوم القرآن

٠٠٢٠١١٤٤١٨١٧٩٥

المقطم، ١٩/٠١/١٤٤٤ هـ، الموافق ١٧ أغسطس ٢٠٢٢ م

بمصر الخروسة بآل البيت ﷺ وعنا معهم في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله

مختصر شرح السلم المنورق في علم المنطق للعلامة أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير الأخضرى (المتوفى: ٩٨٣ هـ) رحمه الله تعالى ونفعنا به وبشيخنا وبمشايعنا في الدارين آمين
كتبه الفقير عبد الله اليسري الجاوي الأزهرى غفر الله له ولوالديه ولمشايعه (٠٠٢٠١١٤٤١٨١٧٩٥)

أقسام الدلالة

لفظية

وضعية: الحيوان الناطق للإنسان

طبيعية: السعال لمرض الصدر

عقلية: صوت من وراء الجدار على حياته

وضعية: إشارة المرور

طبيعية: صفرة الوجع وحمرة الخجل

عقلية: الدخان على النار

غير لفظية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَخْرَجَنَا *** نَتَائِجَ الْفِكْرِ لِأَرْبَابِ الْجَبَا
وَحَطَّ عَنْهُمْ مِنْ سَمَاءِ الْعَقْلِ *** كُلَّ جَبَابٍ مِنْ سَحَابِ الْجَهْلِ
حَتَّى بَدَتْ لَهُمْ شُمُوسُ الْمَعْرِفَةِ *** رَأَوْا مُخْذِرَاتِهَا مُنْكَشِفَةً
نَحْمَدُهُ جَلَّ عَلَى الْإِنْعَامِ *** بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
مَنْ خَصَّنَا بِخَيْرٍ مَنْ قَدْ أَرْسَلَا *** وَخَيْرٍ مَنْ خَازَ الْمَقَامَاتِ الْعُلَى
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُقْتَفَى *** الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا دَامَ الْجَبَا *** يَخُوضُ مِنْ بَحْرِ الْمَعَانِي لَجْجَا
وَأَلِهَ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْهُدَى *** مَنْ شَبَّهُوا بِأَنْجُمٍ فِي الْإِهْدَا
وَبَعْدَ فَالْمَنْطِقِ لِلْجَنَانِ *** نَسَبَتْهُ كَالنَّخْرِ لِلِّسَانِ
فَيَعْصِمُ الْأَفْكَارَ عَنْ غِيِّ الْخَطَا *** وَعَنْ دَقِيقِ الْفَهْمِ يَكْشِفُ الْغَطَا
فَهَاكَ مِنْ أَصُولِهِ قَوَائِدَا *** تَجْمَعُ مِنْ فُتُونِهِ قَوَائِدَا
سَمَّيْنَاهُ بِالسَّلَامِ الْمُنُورِقِ *** يُرْفَى بِهِ سَمَاءُ عِلْمِ الْمَنْطِقِ
وَاللَّهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَالِصَا *** لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ لَيْسَ قَالِصَا
وَأَنْ يَكُونَ نَافِعَا لِلْمُبْتَدِي *** بِهِ إِلَى الْمُطَوَّلَاتِ يَهْتَدِي
فَصَلِّ فِي جَوَارِ الْأَشْتِغَالِ بِهِ
وَالْخُلْفُ فِي جَوَارِ الْأَشْتِغَالِ *** بِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالِ
فَابْنِ الصَّلَاحِ وَالنَّوَاوِي حَرَمَا *** وَقَالَ قَوْمٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَا
وَالْقَوْلَةُ الْمَشْهُورَةُ الصَّحِيحَةُ *** جَوَازُهُ لِسَالِمِ الْقَرِيبَةِ
مُمَارَسِ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ *** لِيَهْتَدِيَ بِهِ إِلَى الصَّوَابِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإدراك

تصور

تصديق

غير جازم

جازم

شك

وهم

ظن

اعتقاد

علم

فاسد

صحيح

العلم الحادث

تصور

تصديق

نظري

ضروري

نظري

ضروري

الكليات الخمس:
الجنس، النوع،
الفصل، الخاصة،
العرض العام

قول شارح

اللفظي

الرسم

الحد

قضايا
وأحكامها

حجة

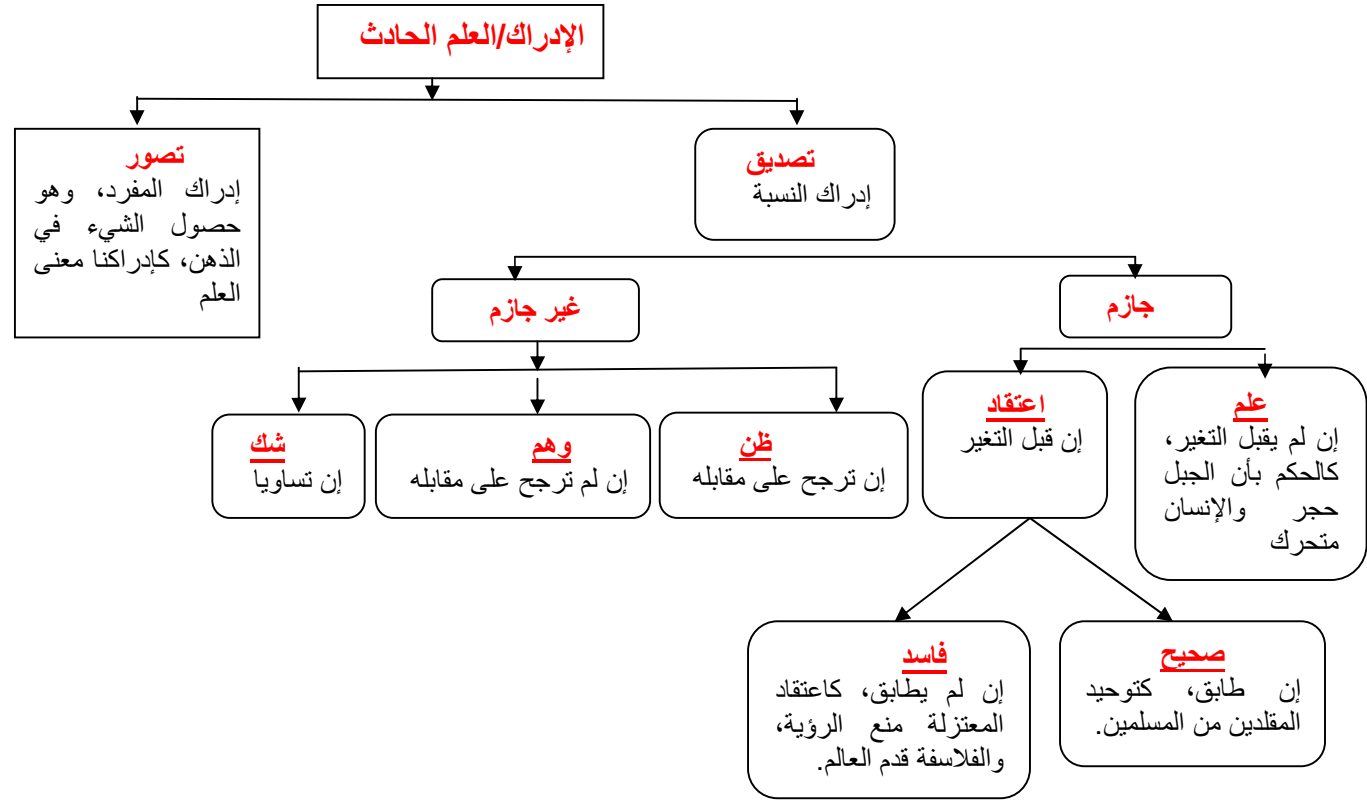
التمثيل

الاستقراء

القياس

أنواع العلم الحادث:

إِدْرَاكٌ مُفْرَدٌ تَصَوُّراً عِلْماً *** وَدَرْكٌ نِسْبَةً بِتَصَدِيقٍ وَسَمٍّ
وَقَدِيمٌ الْأَوَّلُ عِنْدَ الْوَضْعِ *** لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ
وَالنَّظَرِ مَا احتَاجَ لِلتَّأَمُّلِ *** وَعَكْسُهُ هُوَ الصَّرُورِيُّ الْجَلِيُّ
وَمَا بِهِ إِلَى تَصَوُّرٍ وَصِلُ *** يُدْعَى بِقَوْلٍ شَارِحٍ فَلْتَبَيَّنْهُلْ
وَمَا لِتَصَدِيقٍ بِهِ تَوْصِيلاً *** بِحُجَّةٍ يُعْرَفُ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ



اللفظ

مهمل

كأسماء حروف الهجاء

مستعمل

مفرد

الاسم

هو ما يستقل بالمفهومية ولا يدل على زمان معين، كزيد وقائم

الفعل

وهو ما يستقل بالمفهومية ودل على زمان معين، مثل ضرب يضرب اضرب

الحرف والأداة

وهو ما لا يستقل بالمفهومية، مثل في والواو وثم

مركب

خبري

نحو زيد قائم

تقييدي

نحو: الحيوان الناطق وهو المفيد في اكتساب التصور فهو في قوة المفرد. إما بصفة الموصوف، أو الإضافة

دلالة لفظية وضعية

التزامية

هو أن يدل اللفظ على لازم معناه الذهني، لازم مع ذلك في الخارج أم لا ، كدلالة الإنسان على قابل للعلم، وهذا لازم ذهنياً وخارجاً. وسمي به لاستلزام المعنى للمدلول. ويشترط في الدلالة الالتزامية أن يكون للزوم ذهنياً، سواء لازم مع ذلك في الخارج كالأربعة للزوجية، أو عقلياً خاصة كما في الضدين. أما إذا كان للزوم خارجياً فقط كالسواد للغراب فليس بدلالة الالتزام.

تضمنية

هو أن يدل اللفظ على جزء المعنى الموضوع له، كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق؛ إذ هو موضوع لذلك المعنى. وسمي به لمطابقة الدال على المدلول.

مطابقة

هو أن يدل اللفظ على جميع المعنى الموضوع له، كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق؛ إذ هو موضوع لذلك المعنى. وسمي به لمطابقة الدال على المدلول.

أنواع الدلالة

دَلَالَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَا وَافَقَهُ *** يَدْعُونَهَا دَلَالَةَ الْمُطَابَقَةِ وَجُزْئِهِ تَصَنُّعًا وَمَا لَزِمَ *** فَهُوَ التَّزَامُ إِنَّ بَعْضَ التَّزَامِ مُسْتَعْمَلُ الْأَلْفَاظِ حَيْثُ يَوْجَدُ *** إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدٌ فَأَوَّلُ مَا دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى *** جُزْءٍ مَعْنَاهُ بَعْكُسُ مَا تَلَا وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِي الْمَفْرَدَا *** كُلِّيَّ أَوْ جُزْئِيَّ حَيْثُ وَجَدَا فَمُفْهَمُ اشْتِرَاكِ الْكُلِّيِّ *** كَأَسَدٍ وَعَكْسُهُ الْجُزْئِيُّ وَأَوَّلًا لِلذَّاتِ إِنَّ فِيهَا انْتِرَاجَ *** فَانْسِبَهُ أَوْ لِعَارِضٍ إِذَا حَرَجَ

مفرد

جزئي

ذاتي

هو ما كان مندرجاً في حقيقة جزئية، كالحيوان بالنسبة لزيد وعمرو مثلاً إذ هو جزء حقيقتها أو الناطقية له

عرضي

هو ما لم يندرج، بل كان خارجاً عن الحقيقة، كالكاكتب مثلاً فإنه ليس داخلاً في حقيقة زيد وعمرو

كلي

لم يوجد

مع استحالة وجوده، كالشريك للباري، واجتماع الضدين

مع إمكان وجوده، كالجبل من ذهب والعنقاء، وبحر من زئبق

وجد واحد فقط

مع استحالة وجود غيره، كالباري عز وجل

مع إمكان وجود غيره، كالشمس

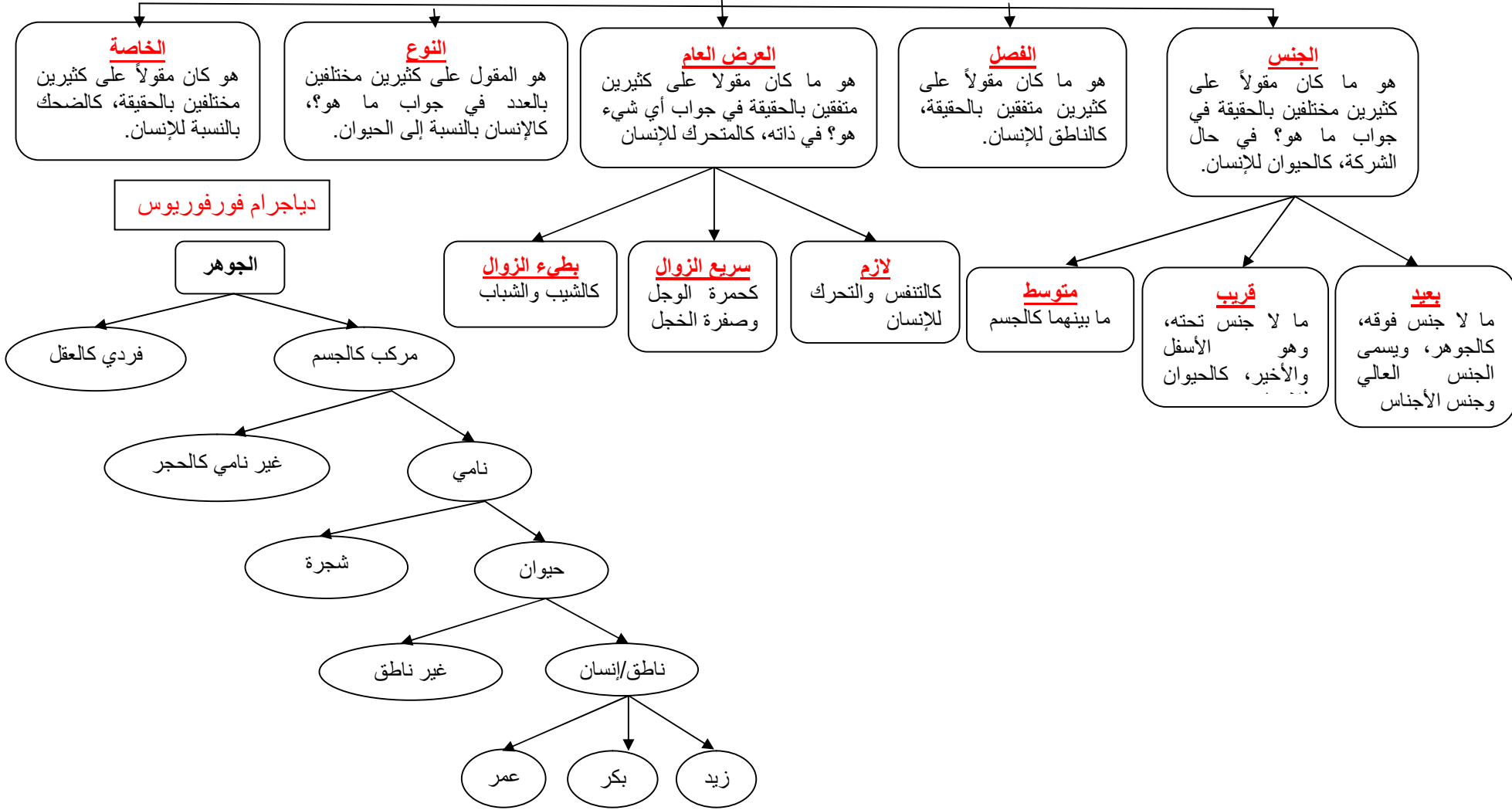
وجد أكثر من واحد

مع تناهي وجوده، كالإنسان

مع عدم تناهي وجوده، كنعيم الجنة

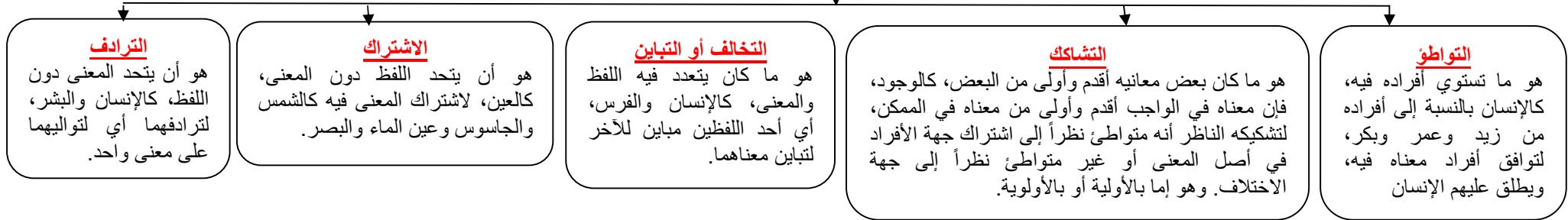
- اللفظ المركب هو ما دل جزؤه على جزء معناه، والمفرد هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، كزيد، وقام، وهل.
- الكلي هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه، والجزئي هو ما يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه.

الكليات الخمس

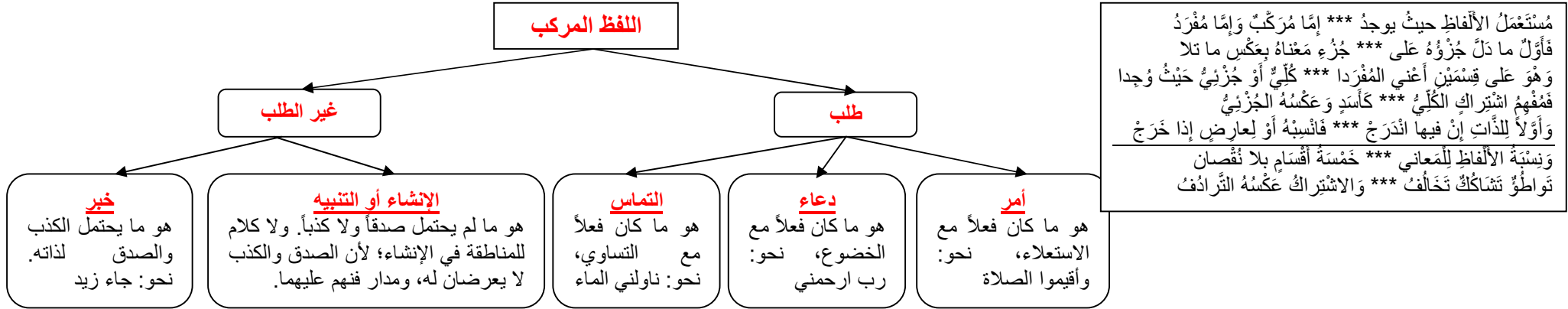


وَالْكَلِّيَّاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصٍ *** جِنْسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وَخَاصٌّ
وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ بِلَا شَطَطٍ *** جِنْسٌ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ أَوْ وَسْطٌ

نسبة الألفاظ للمعاني



اللفظ المركب



النسبة بين الكليين

- ولا بدّ هنا من التنويه عن ثبوت نسب بين كل كُليّين، وهي أربعة:
- نسبة التساوي أو التطابق بالكليّة** في الذاتيّات، كالإنسان يساوي الحيوان الناطق.
 - نسبة التباين:** وهي عدم التشاؤك في ذاتيّ، كالإنسان والحجر، فإن مفهوم الإنسان لا ينطبق على شيء من أفراد الحجر، فلا شيء من الإنسان بحجر، ولا شيء من الحجر بإنسان، وقس على ذلك الإنسان والبيت.
 - نسبة الغموم والخصوص مطلقاً:** وهي أن يُشارك أحدهما الآخر في ذاتيّات من دون العكس، كالإنسان والحيوان، فإن الحيوان يشمل جميع أفراد الإنسان، أما الإنسان فلا يشمل شيئاً من أفراد الحيوان إلا نفسه، فكل إنسان حيوان، وليس كل حيوان إنساناً، لأن الأسد والثعلب والذئب ليسوا بإنسان. وقس على هذا النبي والرسول.
 - نسبة الغموم والخصوص من وجه:** وهو أن يُشارك أحدهما الآخر في بعض الذاتيّات، ويتخالف في البعض الآخر، فتكون عندنا حالة اجتماع بين الطرفين، وحالة افتراق من الطرف الأول للثاني، وافتراق آخر من الثاني للأول، كالطير والأسود:
- (a) حالة الاجتماع، اجتماع الطير والأسود في الغراب.
- (b) حالة الافتراق من الطرف الأول للثاني تتمثل في افتراق الطير عن الأسود في الحمام، فإنه طير ولكنه ليس بأسود. حالة الافتراق من الطرف الثاني للأول تتمثل في القماش الأسود، فإنه أسود ولكنه ليس بطير.

وَاللَّفْظُ إِمَّا طَلَبٌ أَوْ خَبَرٌ *** وَأَوَّلُ ثَلَاثَةِ سَنَدِكُرْ
أَمْرٌ مَعَ اسْتِغْلَا وَعَكْسُهُ دُعَا *** وَفِي التَّسَاوِي فَالْتِمَاسُ وَقَعَا
الْكُلُّ حُكْمًا عَلَى الْمَجْمُوعِ *** كَكُلِّ ذَاكَ لَيْسَ ذَا وَقُوعِ
وَحَيْثُمَا لِكُلِّ فَرْدٍ حُكْمًا *** فَإِنَّهُ كُلِّيَّةٌ قَدْ عَلِمَا
وَالْحُكْمُ لِلْبَعْضِ هُوَ الْجُزْئِيَّةُ *** وَالْجُزْءُ مَعْرِفَتُهُ جَلِيَّةُ

- **فالكل:** هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة، وكقوله تعالى - ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - . وحديث ذي اليمين "أقصر الصلاة أم نسيت يا رسول الله، قال كل ذلك لم يقع" أي مجموعها وإلا فبعضه وقع، ويروى أن الراوي قال: "بل بعضه وقع".
- **الكليّة:** هي الحكم على كل فرد، ككل بني تميم يأكل الرغيف.
- **الجزء:** ما تركب منه ومن غيره كل.
- **والجزئية:** هي الحكم على بعض الأفراد.

أنواع المعرفة/القول الشارح

لفظي

هو تبديل لفظ بالفظ مرادف له أشهر منه عند السامع، كالقمح للبر، والغصنفر للأسد. والتقيد بالسامع زاده العراقي لعروض انعكاس الشهرة في اللغة.

الرسم

ناقص هو ذكر الخاصة وحدها أو مع جنس بعيد، كالضاحك بالقابلية لا بالفعل للإنسان، أو النامي الضاحك.

تام

هو ذكر الجنس القريب والخاصة، كالحيوان الضاحك للإنسان.

الحد/الحقيقي

ناقص

هو أن يذكر الفصل فقط أو مع الجنس البعيد، كالناطق للإنسان، أو النامي الناطق له. وسمي ناقصاً لنقص بعض الأجزاء.

تام

هو أن يذكر الجنس القريب والفصل، كالحيوان الناطق للإنسان. وسمي الحد التام تاماً لكونه بالذاتيات. فالتام هو الكاشف للحقيقة كلها.

فصل في المَعْرِفَات

مَعْرِفَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ قُسَمٍ *** حَدٌّ وَرَسْمٌ وَلَفْظِيٌّ عِلْمٌ
فَالْحَدُّ بِالْجِنْسِ وَفَصْلٌ وَقَعَا *** وَالرَّسْمُ بِالْجِنْسِ وَخَاصَّةٌ مَعَا
وَنَاقِصٌ الْحَدُّ بِفَصْلٍ أَوْ مَعَا *** جِنْسٌ بَعِيدٌ لَا قَرِيبٌ وَقَعَا
وَنَاقِصٌ الرَّسْمُ بِخَاصَّةٍ فَقَطْ *** أَوْ مَعَ جِنْسٍ أَبْعَدَ قَدِ ارْتَبَطَ
وَمَا بِالْفَظِيٍّ لَدَيْهِمْ شَهْرًا *** تَبْدِيلُ لَفْظٍ بِرَدِيفٍ أَشْهَرَا
وَشَرْطُ كُلِّ أَنْ يُرَى مُطَرِّدًا *** مُنْعَكِسًا وَظَاهِرًا لَا أَبْعَدَا
وَلَا مُسَاوِيًا وَلَا تُجَوِّزَا *** بَلَا قَرِينَةٍ بِهَا تُخَرِّزَا
وَلَا بِمَا يُدْرَى بِمَحْدُودٍ وَلَا *** مُشْتَرَكٍ مِنَ الْقَرِينَةِ خَلَا
وَعِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَرْدُودِ *** أَنْ تَدْخُلَ الْأَحْكَامُ فِي الْخُدُودِ
وَلَا يَجُوزُ فِي الْخُدُودِ ذِكْرُ أَوْ *** وَجَائِزٌ فِي الرَّسْمِ قَائِرٌ مَا
رَوَّاهُ

لا يصح التعريف بالأشياء الآتية:

- كون التعريف نفس الماهية، لأن المعرفة موجودة قبل المعرفة، والشيء لا يعرف قبل نفسه.
- كون التعريف أعم، لقصوره عن إفادة التعريف.
- كون التعريف أخص، لكونه أخفى، فهو مساويه في العموم والخصوص.

تنبيه: ما ذكرنا من التعريف بالفصل وحده أو الخاصة وحدها مبني على القول بجواز التعريف بالمفرد؛ وقال الزركشي والأصح خلافه، ولذلك عدوا التعريف من الأقوال المؤلفة.

فائدة: قيل أربعة لا يقام عليها برهان، ولا تطلب بدليل، وهي؛ الحدود، والعوائد، والإجماع، والاعتقادات الكامنة في النفوس، فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الأمر، ولا يقال ما الدليل على صحة هذا الحد، وإنما يرد بالنقض والمعارضة. وهذا المبحث في كتاب آداب البحث والمناظرة. والله الموفق للصواب.

شروط التعريف:

- كونه جامعاً لأفراد المحدود، وهو معنى مطرداً.
- كونه مانعاً من دخول غيره في الحد، وهو معنى منعكساً، هذا معناه عند القرافي. وقال الغزالي وابن الحاجب المطرد المانع، والمنعكس الجامع، وهو الجاري على السنة الفقهاء.
- كونه أظهر من المحدود، لا أخفى منه، ولا مساوياً له؛ فالخفي كقولنا: ما هو البر فتقول الحنطة، والمساوي كقولنا: المتحرك ما ليس بساكن.
- اجتناب الألفاظ الغريبة، والمشتركة، والمجازية، وكل ما فيه إجمال؛ قال الغزالي إلا إذا كانت هناك قرينة تدل على تفصيله فيجوز.
- عدم كونه بما تتوقف معرفته على معرفة المحدود، للزوم الدور؛ قالوا كالعلم لا يقال فيه معرفة المعلوم، لأن المعلوم مشتق من العلم، والمشتق لا يعرف إلا بعد معرفة المشتق منه، فمعرفة المعلوم إذن تتوقف على معرفة العلم، والعلم على معرفة المعلوم، فجاء الدور. وقال الزركشي لا يلزم الدور من الاشتقاق، يعني لاختلاف جهة التوقف، أو لكونه معية، وذلك يخرج عن الدور (الدور هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه)
- اجتناب دخول الحكم في الحدود، لأن التصديق فرع التصور، والتصور فرع الحد، فيلزم الدور، إلا في مقام التعليم.
- أن لا يجعل جزء المحدود جنساً له، كالعشرة خمسة وخمسة.

أنواع القضية

الشرطية

منفصلة

هي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فأكثر في الصدق، وهي التي جزءاها متعاندان

متصلة

هي التي يحكم فيها بلزوم قضية لأخرى أو لا لزومها، وهي التي توجب التلازم بين جزئيهما، نحو: لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا، وإن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود؛ فجزأهما متلازمان.

الحملية

محصورة/مسورة

كلية

هي أن تتميز كليته بذكر السور، ككل إنسان حيوان

جزئية

هي أن تتميز جزئية المحكوم عليه فيها بذكر السور، كبعض الإنسان كاتب

شخصية

هي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئياً معيناً كزيد كاتب. فهي في حكم الكلية

مهملة

هي التي لم يذكر فيها كمية الأفراد، كإنسان كاتب، وهي في قوة الجزئية لتحقيقها فيها

مانعتهما

كالعدد إما زوج أو فرد، فيمتنع اجتماع الزوج والفرد في عدد واحد، ويمتنع خلوه عنهما؛ وهذا القسم هو الحقيقي وهو أخص من قسميه

مانعة الخلو

نحو: إما أن يكون زيد في البحر وإما أن لا يغرق، فيمكن الجمع بينهما بأن يكون في البحر ولا يغرق مثلاً، ويمتنع خلوه عنهما، بأن لا يكون في البحر ويغرق.

مانعة الجمع

نحو: هذا العدد إما مساوٍ لذلك أو أكثر، فيمتنع اجتماعهما، ويمكن الخلو عنهما بأن يكون أقل.

ما اَحْتَمَلَ الصِّدْقَ لِذَاثِهِ جَرَى *** بَيَّنَّهُمْ قَضِيَّةً وَخَبَرَا
ثُمَّ الْقَضَايَا عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ *** شَرْطِيَّةٌ حَمَلِيَّةٌ وَالثَّانِي
كُلِّيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ وَالْأَوَّلُ *** إِمَّا مُسَوَّرٌ وَإِمَّا مُهْمَلٌ
وَالسُّوَرُ كُلُّيًّا وَجُزْئِيًّا يُرَى *** وَأَرْبَعٌ أَقْسَامُهُ حَيْثُ جَرَى
إِمَّا بِكُلِّ أَوْ بِبَعْضٍ أَوْ بِلا *** شَيْءٍ وَلَيْسَ بَعْضُ أَوْ شِبْهُ جَلَا
وَكُلُّهَا مُوجِبَةٌ أَوْ سَالِبَةٌ *** فَهِيَ إِذْنٌ إِلَى الثَّمَانِ آيَةٍ
وَالْأَوَّلُ الْمَوْضُوعُ فِي الْحَمَلِيَّةِ *** وَالْآخِرُ الْمَحْمُولُ بِالسُّوِيَّةِ
وَإِنْ عَلَى التَّعْلِيلِ فِيهَا قَدْ حُكِمَ *** فَإِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ وَتَنْقَسِمُ
أَيْضاً إِلَى شَرْطِيَّةٍ مُنْصِلَةٍ *** وَمِثْلُهَا شَرْطِيَّةٌ مُنْفَصِلَةٌ

إيجاب كلي: كل، جميع، أجمع،

إيجاب جزئي: بعض ليس، نصف،

سلب كلي: لا شيء، لا أحد،

سلب جزئي: ليس بعض

أنواع السور

هو اللفظ الدال على كمية الأفراد

جزءاها مُقَدَّمٌ وتالي *** أَمَّا بَيَّانُ ذَاتِ الْإِتِّصَالِ

مَا أُوجِبَتْ تَلَازُمُ الْجُزْأَيْنِ *** وَذَاتُ الْإِنْفِصَالِ دُونَ مَبْنِ

مَا أُوجِبَتْ تَنَافُرُ بَيْنَهُمَا *** أَقْسَامُهَا ثَلَاثَةٌ فَلْتَعْلَمَا

مَانِعٌ جَمْعٌ أَوْ خُلُوفٌ أَوْ هُمَا *** وَهُوَ الْحَقِيقِيُّ الْأَخْصُ فَاغْلَمَا

أحكام التناقض

محصورة/مسورة بذكر نقيض سورها

جزئية

ج = م = ك س: بعض الإنسان حيوان = لا شيء من الإنسان حيوان
ج س = ك م: ليس بعض الإنسان حيوان = كل إنسان حيوان

كلية

ك م = ج س: كل إنسان حيوان - بعض الإنسان ليس بحيوان
ك س = ج م: لا شيء من الإنسان بحجر - بعض الإنسان حجر

مهمة بتبديل الكيف

م = س: الإنسان حيوان - الإنسان ليس بحيوان
س = م: الإنسان ليس بحيوان - الإنسان حيوان

شخصية بتبديل الكيف

م = س: زيد قائم - زيد ليس بقائم
س = م: زيد ليس بقائم - زيد قائم

أحكام العكس

محصورة

جزئية

ج م = ج م: بعض الحيوان إنسان = بعض الإنسان حيوان
ج س = لا عكس لها لاجتماع الخستين

كلية

ك م = ج م: كل إنسان حيوان - بعض الحيوان إنسان
ك س = ك س: لا شيء من الإنسان بحجر = لا شيء من الحجر بإنسان

مهمة

مهمة موجبة = مهمة موجبة: الإنسان كاتب = الكاتب إنسان
مهمة سالبة = لا عكس لها، لأنها في قوة الجزئية

شخصية

شخصية موجبة = جزئية موجبة: زيد كاتب = بعض الكاتب زيد. والشخصية في قوة الكلية
شخصية سالبة = شخصية سالبة: لا شيء من زيد بحجر = لا شيء من الحجر بزيد

باب التناقض

- التناقض هو اختلاف قضيتين في الصدق، والكيف (الإيجاب والسلب)، فشرطه أن لا يختلفا إلا بالإيجاب والسلب، ولا بد أن تكون إحدى القضيتين صادقة والأخرى كاذبة.
- واعلم أن التناقض لا يتحقق بين القضيتين إلا مع اتفاقهما في وحدات ثمان (وهي: وحدة الموضوع، والمحمول، والزمان، والمكان، والإضافة، والشرط، والقوة والفعل، والكل والجزء)، مذكورة في المطولات. وهذا رأي المتقدمين من المناطق، واكتفى المتأخرون بوحدة الموضوع ووحدة المحمول فقط. وهي كلها ترجع إلى وحدة واحدة، وهي اتحاد النسبة الحكمية.
- فتخلص أن القضيتين الشخصيتين تناقضهما يتحقق بالاختلاف في الكيف مع الاتفاق في الوحدات. وأن المسورتين يتحقق تناقضهما بالاختلاف في الكيف والكم، مع الاتفاق فيما ذكر، والله أعلم.

باب العكس المستوي

- العكس المستوي هو تحويل جزأي القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم، إلا الإيجاب الكلي فيعوض عنه الإيجاب الجزئي.
- اعلم أن المقصود من العكس ما كان لازماً من جهة الترتيب، لا ما يتفق في بعض الأمور، وإن لم يلزم في القانون الكلي. وكل قضية يلزمها العكس، فعكسها تحويل طرفيها خاصة من غير تغيير كيف ولا كم، إلا الموجبة الكلية، فتعكس موجبة جزئية، لأننا لو عكسناها مثل نفسها لم تصدق.
- والمقصود من العكس إنما هو ما كان لازماً على جهة الصدق، فتقول في عكس كل إنسان حيوان بعض الحيوان إنسان، فلو عكسناها مثل نفسها، فقلت: كل حيوان إنسان، لم تصدق.
- إن العكس لازم لكل قضية طبيعية الترتيب، إلا التي تجتمع فيها الخستان، وهما السالبة والجزئية، كليس بعض الحيوان إنساناً، فلا يصدق عكسها، وتلحق بها المهمة السالبة، لأنها في قوتها تحقيقاً فيها

فصل في التناقض

تَنَاقُضٌ خُلِفَ الْقَضِيَّتَيْنِ فِي *** كَيْفٍ وَصِدْقٍ وَاجِدٌ أَمْرٌ فُفِي
فَإِنْ تَكُنْ شَخْصِيَّةً أَوْ مُهْمَلَةً *** فَنَقْضُهَا بِالْكَيفِ أَنْ تَبْدِلَهُ
وَإِنْ تَكُنْ مَحْصُورَةً بِالسُّورِ *** فَانْقُضْ بِصِدْقِ سُورِهَا
الْمَذْكُورِ

فَإِنْ تَكُنْ مُوجِبَةً كُلِّيَّةً *** نَقِضْهَا سَالِبَةً جُزْئِيَّةً
وَإِنْ تَكُنْ سَالِبَةً كُلِّيَّةً *** نَقِضْهَا مُوجِبَةً جُزْئِيَّةً

فصل في العكس المستوي

العَكْسُ قُلُوبُ جُزْأَيِ الْقَضِيَّةِ *** مَعَ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالْكَفِيَّةِ
وَالْكَمِّ إِلَّا الْمُوجِبَ الْكُلِّيَّةَ *** فَعَوُضُهَا الْمُوجِبَةُ الْجُزْئِيَّةُ
وَالْعَكْسُ لَازِمٌ لِغَيْرِ مَا وُجِدَ *** بِهِ اجْتِمَاعُ الْخَسْتَيْنِ فَأَقْتَصِدْ
وَمَثَلُهَا الْمُهْمَلَةُ السَّلْبِيَّةُ *** لِأَنَّهَا فِي قُوَّةِ الْجُزْئِيَّةِ
وَالْعَكْسُ فِي مَرْتَبَةِ السَّلْبِ *** وَ لَيْسَ فِي مَرْتَبَةِ السَّلْبِ بِالْوَضْعِ

جدول الاستدلال المباشر عند المناطقة

نوع القضية	التقابل بين القضايا				عكس المستوى	عكس النقيض الموافق	عكس النقيض المخالف
	التناقض	التضاد	الدخول تحت التضاد	التداخل			
ك م كل إنسان حيوان	ج س بعض الإنسان ليس بحيوان	ك س لا شيء من الإنسان بحيوان	#	ج م بعض الإنسان حيوان	ج م بعض الحيوان إنسان	ك م كل ما ليس بحيوان ليس بإنسان	ك س لا شيء مما ليس بحيوان إنسان
ج م بعض الحيوان إنسان	ك س لا شيء من الإنسان بحيوان	#	ج س بعض الحيوان ليس بإنسان	ك م كل الحيوان إنسان	ج م بعض الإنسان حيوان	لا عكس لها #	لا عكس لها #
ك س لا شيء من الإنسان بحجر	ج م بعض الإنسان حجر	ك م كل إنسان حجر	#	ج س بعض الإنسان ليس بحجر	ك س لا شيء من الحجر بإنسان	ج س ليس بعض ما ليس بحجر ليس بإنسان	ج م بعض ما ليس بحجر إنسان
ج س بعض الحيوان ليس بإنسان	ك م كل حيوان إنسان	#	ج م بعض الحيوان إنسان	ك س لا شيء من الحيوان بإنسان	لا عكس لها #	ج س ليس بعض ما ليس بإنسان ليس بحيوان	ج م بعض ما ليس بإنسان حيوان
شخصية موجبة زيد قائم	شخصية سالبة زيد ليس بقائم	ك س	#	ج م	ج م	ك م	ك س
شخصية سالبة زيد ليس بقائم	شخصية موجبة زيد قائم	ك م	#	ج س	ك س	ج س	ج م
مهمة موجبة الإنسان كاتب	مهمة سالبة الإنسان ليس بكاتب	#	ج س	ك م	ج م	لا عكس لها	لا عكس لها
مهمة سالبة الإنسان ليس بكاتب	مهمة موجبة الإنسان كاتب	#	ج م	ك س	لا عكس لها #	ج س	ج م
طبيعية موجبة الإنسان نوع	طبيعية سالبة الإنسان ليس بنوع						
طبيعية سالبة الإنسان ليس بنوع	طبيعية موجبة الإنسان نوع						

القياس
هو قول مؤلف من قضايا مستلزم بالذات لقول آخر

استثنائي / شرطي
هو ما يشتمل على النتيجة أو نقيضها بالفعل

اقتراضي / حملي
هو ما يشتمل على النتيجة أو على نقيضها بالقوة. نحو: العالم متغير، وكل متغير حادث. وهو خاص بالقضايا الحملية، فلهذا سمي حملياً.

المقدمة الصغرى، وهي المشتملة على موضوع النتيجة المسمى بالحد الأصغر

المقدمة الكبرى، وهي المشتملة على محمول النتيجة المسمى بالحد الأكبر

الحد الأوسط، وهو الطرف المكرر المشترك بينهما، وهو الجامع بينهما. وعند الإنتاج يلغى الحد الأوسط، ويبقى الأصغر والأكبر.

أركان القياس

إِنَّ الْقِيَاسَ مِنْ قَضَايَا صُورًا *** مُسْتَلْزَمًا بِالذَّاتِ قَوْلًا آخَرًا
ثُمَّ الْقِيَاسُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ *** فَمِنْهُ مَا يُدْعَى بِالِاقْتِرَائِيِّ
وَهُوَ الَّذِي دَلَّ عَلَى النَّاتِجَةِ *** بِقُوَّةٍ وَاحْتِصَّ بِالْحَمَلِيَّةِ
فَإِنْ تَرُدُّ تَرْكِيبُهُ فَرَكِبًا *** مُقَدِّمَاتِهِ عَلَى مَا وَجَبَا
وَرَبَّ الْمُقَدِّمَاتِ وَأَنْظُرَا *** صَحِيحَهَا مِنْ فَاسِدٍ مُخْتَبِرَا
فَإِنْ لَازِمَ الْمُقَدِّمَاتِ *** بِحَسَبِ الْمُقَدِّمَاتِ آتٍ
وَمَا مِنْ الْمُقَدِّمَاتِ صُغْرَى *** فَيَجِبُ انْدِرَاجُهَا فِي الْكُبْرَى
وَذَاتُ حَدٍّ أَصْغَرَ صُغْرَاهُمَا *** وَذَاتُ حَدٍّ أَكْبَرَ كِبَرَاهُمَا
وَأَصْغَرُ فَذَلِكَ ذُو انْدِرَاجٍ *** وَوَسْطٌ يُلْغَى لَدَى الْإِنْتِاجِ
الشَّكْلُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ *** يُطْلَقُ عَنْ قَضِيَّتَيْ قِيَاسٍ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْتَبَرَ الْأَسْوَارُ *** إِذْ ذَلِكَ بِالضَّرْبِ لَهُ يُشَارُ
حَمْلٌ بِصُغْرَى وَضَعُهُ بِكُبْرَى *** يُدْعَى بِشَكْلِ أَوَّلٍ وَيُذَرَى
وَحَمْلُهُ فِي الْكَلِّ ثَانِيًا عُرِفَ *** وَوَضَعُهُ فِي الْكَلِّ ثَالِثًا أَلْفَ
وَرَبِيعَ الْأَشْكَالِ عَكْسُ الْأَوَّلِ *** وَهِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي التَّكْمُلِ
فَحِينَئِذٍ عَنْ هَذَا النِّظَامِ يُعَدَّلُ *** فَفَاسِدُ النِّظَامِ....

ملاحظة:

كيفية تركيب القياس: بتركيب مقدماته على ما يجب، من اندراج الصغرى تحت الكبرى كما سيأتي من دلالتها على النتيجة، وتأمل تلك المقدمات هل هي صحيحة أم لا لنلا يفسد القياس فإن اللازم بحسب ملزومه. واعلم أنه لا بد أن يشتمل على مقدمتين صغرى وكبرى، والصغرى مندرجة في الكبرى أي داخلية فيها.
- لا بد أن تكون الكبرى أعم من الصغرى، وإلا لم يحصل اللزوم؛ إذ يلزم من الحكم على الأعم الحكم على الأخص، لا العكس.
- أن المناطق اصطلاحاً على تسمية قضيتي القياس من غير اعتبار الأسوار شكلاً، ومع اعتبارها ضرباً أي نوعاً من أنواع الشكل.
- والضرب هو عبارة عن نوع الشكل بحسب تعاقب الأسوار عليه.

الأشكال

الشكل الرابع
وهو ما كان الحد الأوسط فيه موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى، وهو عكس الأول، كالإنسان حيوان، الكاتب إنسان. وهو أضعفها؛ لبعده عن الأول، لكونه لم يوافق، لا في الحمل ولا في وضع.

الشكل الثالث
وهو ما كان الحد الأوسط فيه موضوعاً فيهما، كالإنسان حيوان، الإنسان حادث

الشكل الثاني
وهو ما كان الحد الأوسط محمولاً فيهما، كالإنسان حيوان، الفرس حيوان

الشكل الأول
وهو ما كان الحد الأوسط فيه موضوعاً في الكبرى محمولاً في الصغرى، كالإنسان حيوان والحيوان حادث. وسمى بالنظم الكامل لأنه أفواها، وهي ترجع إليه في الحقيقة.

أنواع القياس

القياس الحملّي أو الاقتراضي

الشكل الأول	الشكل الثاني	الشكل الثالث	الشكل الرابع
ك م + ك م = ك م كل إنسان حيوان + كل حيوان حساس = كل إنسان حساس	ك م + ك س = ك س كل إنسان حيوان + لا شيء من الحجر بحيوان = لا شيء من الإنسان بحجر	ك م + ك م = ج م كل إنسان حيوان + كل إنسان ناطق = بعض الإنسان ناطق	ك م + ك م = ج م كل إنسان حيوان + كل ناطق إنسان = بعض الحيوان ناطق
ك م + ك س = ك س كل إنسان حيوان + لا شيء من الحيوان بحجر = لا شيء من الإنسان بحجر	ك س + ك م = ك س لا شيء من الحجر بحيوان + كل إنسان حيوان = لا شيء من الحجر بإنسان	ج م + ك م = ج م بعض الإنسان حيوان + كل إنسان ناطق = بعض الحيوان ناطق	ك م + ج م = ج م كل إنسان حيوان + بعض الناطق إنسان = بعض الحيوان ناطق
ج م + ك م = ج م بعض الإنسان حيوان + كل حيوان حساس = بعض الإنسان حساس	ج م + ك س = ج س بعض الإنسان حيوان + لا شيء من الحجر بحيوان = بعض الإنسان ليس بحجر	ك م + ج م = ج م كل الإنسان حيوان + بعض الإنسان ناطق = بعض الحيوان ناطق	ك س + ك م = ك س لا شيء من الإنسان بحجر + كل ناطق إنسان = لا شيء من الحجر بناطق
ج م + ك س = ج س بعض الإنسان حيوان + لا شيء من الحيوان بحجر = بعض الإنسان ليس بحجر	ج س + ك م = ج س بعض الحجر ليس بحيوان + كل إنسان حيوان = بعض الحجر ليس بإنسان	ك م + ك س = ج س كل إنسان حيوان + لا شيء من الإنسان بحجر = بعض الحيوان ليس بحجر	ك م + ج م = ج م كل إنسان حيوان + لا شيء من الحجر بإنسان = بعض الإنسان ليس بحجر
		ج م + ك س = ج س بعض الإنسان حيوان + لا شيء من الإنسان بحجر = بعض الحيوان ليس بحجر	ج م + ك س = ج س بعض الإنسان حيوان + لا شيء من الحجر بإنسان = بعض الإنسان ليس بحجر
		ك م + ج س = ج س كل إنسان حيوان + بعض الإنسان ليس بحجر = بعض الحيوان ليس بحجر	

القياس الشرطي أو الاستثنائي

المتصل	المنفصل
وضع المقدم ينتج وضع التالي استثناء عين مقدمه ينتج عين تاليه، نحو: كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، لكن الشمس طالعة. إذا فالنهار موجود. رفع التالي ينتج رفع المقدم استثناء نقيض تاليه يستلزم نقيض مقدمه، نحو: لو كان هذا إنسانا لكان حيوانا، لكنه ليس بحيوان. إذا هذا ليس بإنسان.	مانعة الجمع والخلو وضع كل من طرفيه رفع الآخر، لامتناع الجمع والعكس، لامتناع الخلو. نحو: العدد إما زوج أو فرد، لكنه زوج. إذا هو ليس بفرد. وكذا العكس. مانعة الجمع وضع أحد الطرفين ينتج رفع الآخر، لامتناع الجمع، بخلاف العكس، رفع أحدهما وضع الآخر لامتناع الخلو، لا العكس لإمكان الجمع. نحو: هذا شيء إما أبيض أو أسود، لكنه أبيض. إذا هو ليس بأسود. مانعة الخلو رفع أحدهما ينتج وضع الآخر، لامتناع الخلو، لا العكس لإمكان الجمع. نحو: زيد إما في البحر أو لا يغرق، لكنه ليس في البحر. إذا هو لا يغرق.

ضروب الأشكال

صغرى	ك م	ك س	ج م	ج س
كبرى	ك م	ك س	ج م	ج س
ك م	ك م	ك س	ج م	ج س
ك س	ك س	ك س	ج س	ج س
ج م	ج م	ج س	ج م	ج س
ج س	ج س	ج س	ج س	ج س

ضروب الشكل الأول المنتجة

شروطه: إيجاب الصغرى، كلية الكبرى

صغرى	ك م	ك س	ج م	ج س
كبرى	ك م	ك س	ج م	ج س
ك م	ك م	#	ج م	#
ك س	ك س	#	ج س	#
ج م	#	#	#	#
ج س	#	#	#	#

ضروب الشكل الثاني المنتجة

شروطه: اختلاف المقدمتين بالإيجاب والسلب، مع كلية الكبرى

صغرى	ك م	ك س	ج م	ج س
كبرى	ك م	ك س	ج م	ج س
ك م	#	ك س	#	ج س
ك س	ك س	#	ج س	#
ج م	#	#	#	#
ج س	#	#	#	#

ضروب الشكل الثالث المنتجة

شروطه: إيجاب الصغرى وكلية إحدى المقدمتين

صغرى	ك م	ك س	ج م	ج س
كبرى	ك م	ك س	ج م	ج س
ك م	ج م	#	ج م	#
ك س	ج س	#	ج س	#
ج م	ج م	#	#	#
ج س	ج س	#	#	#

ضروب الشكل الرابع المنتجة

شروطه: عدم اجتماع الخستين فيه ولو في مقدمة واحدة، إلا أن تكون الصغرى موجبة جزئية، فيجب فيها حينئذ أن تكون الكبرى سالبة كلية

صغرى	ك م	ك س	ج م	ج س
كبرى	ك م	ك س	ج م	ج س
ك م	ج م	ك س	#	#
ك س	ك س	#	ج س	#
ج م	#	ج م	#	#
ج س	#	#	#	#

(فصل في الأشكال)

الشكل عند هؤلاء الناس *** يطلق عن قضيتي قياس من غير أن نعتبر الأسوار *** إذ ذلك بالضرب له يشار حمل بصغرى وضعه بكبرى *** يدعى بشكل أول ويذكرى وحمله في الكل ثانياً عرف *** ووضع في الكل ثالثاً ألف ورابع الأشكال عكس الأول *** وهي على الترتيب في التكمّل فحيث عن هذا النظام يعدل *** ففاسد النظام أمّا الأول فشرطه الإيجاب في صغراه *** وأن ترى كليتة كبراه والثاني أن يختلفا في الكيف مع *** كليتة الكبرى له شرط وقع والثالث الإيجاب في صغراه *** وأن ترى كليتة إحداهما ورابع عدم جمع الخستين *** إلا بصورة ففيها يستبين صغراهما موجبة جزئية *** كبراهما سالبة كلية فمنتج لأول أربعة *** كالثاني ثم ثالث فستة ورابع بخمسة قد أنتجا *** وغير ما ذكرته لم ينتجا وتتبع النتيجة الأحسن من *** تلك المقدمات هكذا ركن وهذه الأشكال بالحمل *** مختصة وليس بالشرطي والحدف في بعض المقدمات *** أو النتيجة لعلم أت وتنتهي إلى ضرورة لما *** من دور أو تسلسل قد لزم

- هذا الذي ذكرته من ضروب الأشكال إنما هو المنتج، وإلا فضروب كل شكل منتجها وعقيمها ستة عشر، لأن كل مقدمة لابد أن تكون مسورة بإحدى الأسوار الأربعة، ثم تتعاقب الأسوار، فيقع بعضها في محل الآخر أربع تعاقبات، وأربعة في أربعة بستة عشر، لكن ما فصلناه منها منتج وغيره عقيم، وليس هذا المختصر محلاً لاستيفاء عقيمها

- أن المقدمات لابد أن تنتهي إلى ضرورة قاطعة للدور والتسلسل اللازمين لذلك، وهما مستحيلان. والدور: توقف كل واحد من الشينين على الآخر. والتسلسل: توقف الشيء على أشياء غير متناهية.

ضروب الشكل الأول المنتجة

شروطه: إيجاب الصغرى كلية الكبرى

صغرى كبى	ك م	ك س	ج م	ج س
ك م	ك م	#	ج م	#
ك س	ك س	#	ج س	#
ج م	#	#	#	#
ج س	#	#	#	#

مقدمة صغرى	مقدمة كبرى	نتيجة
ك م كل إنسان حيوان	ك م كل حيوان حساس	ك م كل إنسان حساس
ك م كل إنسان حيوان	ك س لا شيء من الحيوان بحجر	ك س لا شيء من الإنسان بحجر
ج م بعض الإنسان حيوان	ك م كل حيوان حساس	ج م بعض الإنسان حساس
ج م بعض الإنسان حيوان	ك س لا شيء من الحيوان بحجر	ج س بعض الإنسان ليس بحجر

ضروب الشكل الثاني المنتجة

شروطه: اختلاف المقدمتين بالإيجاب والسلب مع كلية الكبرى

صغرى كبى	ك م	ك س	ج م	ج س
ك م	#	ك س	#	ج س
ك س	ك س	#	ج س	#
ج م	#	#	#	#
ج س	#	#	#	#

مقدمة صغرى	مقدمة كبرى	نتيجة
ك م كل إنسان حيوان	ك س لا شيء من الحجر بحيوان	ك س لا شيء من الإنسان بحجر
ك س لا شيء من الحجر بحيوان	ك م كل إنسان حيوان	ك س لا شيء من الحجر بإنسان

ج م بعض الإنسان حيوان	ك س لا شيء من الحجر بحيوان	ج م بعض الإنسان ليس بحجر
ج س بعض الحجر ليس بحيوان	ك م كل إنسان حيوان	ج س بعض الحجر ليس بإنسان

ضروب الشكل الثالث المنتجة

شروطه: إيجاب الصغرى وكلية إحدى المقدمتين

صغرى كبى	ك م	ك س	ج م	ج س
ك م	ج م	#	ج م	#
ك س	ج س	#	ج س	#
ج م	ج م	#	#	#
ج س	ج س	#	#	#

مقدمة صغرى	مقدمة كبرى	نتيجة
ك م كل إنسان حيوان	ك م كل إنسان ناطق	ج م بعض الإنسان ناطق
ج م بعض الإنسان حيوان	ك م كل إنسان ناطق	ج م بعض الحيوان ناطق
ك م كل الإنسان حيوان	ج م بعض الإنسان ناطق	ج م بعض الحيوان ناطق
ك م كل إنسان حيوان	ك س لا شيء من الإنسان بحجر	ج س بعض الحيوان ليس بحجر
ج م بعض الإنسان حيوان	ك س لا شيء من الإنسان بحجر	ج س بعض الحيوان ليس بحجر
ك م كل إنسان حيوان	ج س بعض الإنسان ليس بحجر	ج س بعض الحيوان ليس بحجر

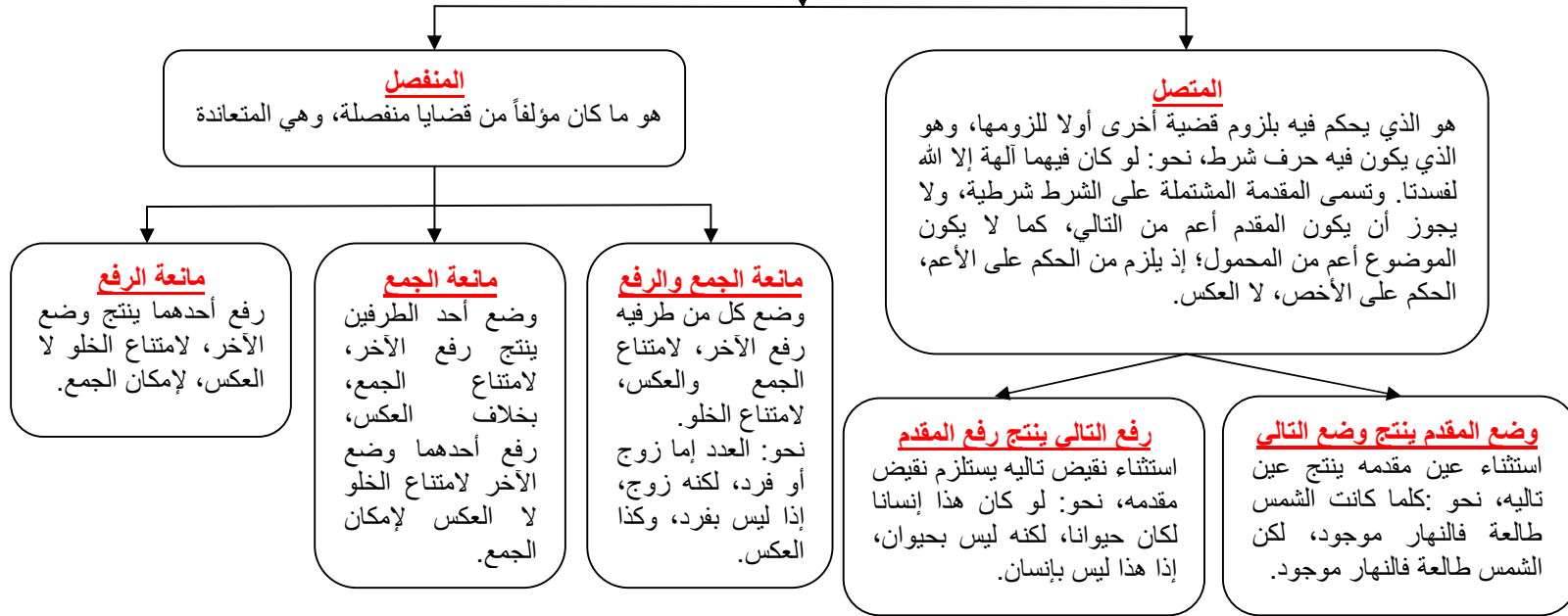
ضروب الشكل الرابع المنتجة

شروطه: عدم اجتماع الخستين (الجزئية والسالبة) فيه ولو في مقدمة واحدة إلا أن تكون الصغرى موجبة جزئية فيجب فيها حينئذ أن تكون الكبرى (ك س)

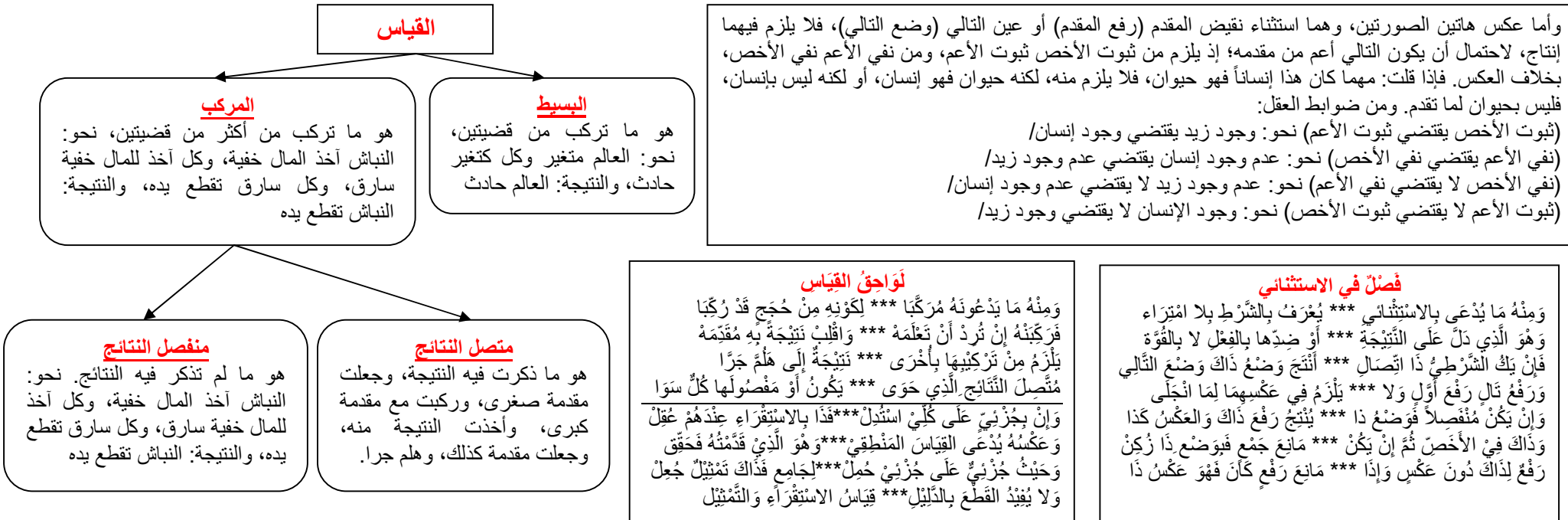
صغرى كبى	ك م	ك س	ج م	ج س
ك م	ج م	ك س	#	#
ك س	ك س	#	ج س	#
ج م	#	ج م	#	#
ج س	#	#	#	#

مقدمة صغرى	مقدمة كبرى	نتيجة
ك م كل إنسان حيوان	ك م كل ناطق إنسان	ج م بعض الحيوان ناطق
ك م كل إنسان حيوان	ج م بعض الناطق إنسان	ج م بعض الحيوان ناطق
ك س لا شيء من الإنسان بحجر	ك م كل ناطق إنسان	ك س لا شيء من الحجر بناطق
ك م كل إنسان حيوان	ك س لا شيء من الحجر بإنسان	ج س بعض الإنسان ليس بحجر
ج م بعض الإنسان حيوان	ك س لا شيء من الحجر بإنسان	ج س بعض الحيوان ليس بحجر

قياس استثنائي/شرطي



القياس



أقسام الحجة

نقلية

عقلية

سفسطائية

وتسمى المغالطة، وهي ما تألف من مقدمات شبيهة بالحق وليست به، كقولنا في صورة فرس في حائط: هذا فرس، وكل فرس صهال، فهذا صهال. أو شبيه بالمقدمات المشهورة، وتسمى مشاغبة كقولنا في شخص يخطئ في البحث: هذا يكلم العلماء بألفاظ العلم، وكل من كان كذلك فهو عالم، فهذا عالم؛ أو من مقدمات وهمية كاذبة، نحو: هذا ميت، وكل ميت جماد.

شعرية

وهي ما تألف من مقدمات متخيلة، لترغيب السامع في شيء، أو تنفيره عنه، نحو: الخمر ياقوتة سيالة، والعسل مرة مهوعة. والغرض من الشعر تأثر النفس.

خطابية

وهي ما تألف من مقدمات مقبولة، وهي قضايا تؤخذ ممن يعتقد فيه الصدق وليس بنبي، أو لصفة جميلة كزيادة علم أو زهد؛ أو من مقدمات مظنونة، نحو: هذا يدور في الليل بالسلح فهو لص، فهذا لص. والغرض من الخطابة ترغيب السامع فيما ينفعه.

جدلية

وهي ما تألف من مقدمات مشهورة، وهي ما اعترف بها الجمهور لمصلحة عامة، أو بسبب رقة أو حمية، نحو: هذا ظلم، وكل ظلم قبيح، فهذا قبيح. ونحو: هذا كاشف عورته، وكل كاشف عورته مذموم، فهذا مذموم. والغرض من الجدال إما إقناع قاصر عن البرهان، أو إلزام الخصم ودفعه.

برهانية

وهو ما تركب من مقدمات يقينية، وهي:

المحسوسات

وهي ما تحصل بالحس الظاهر، أعني بالمشاهدة كالنار حارة، والشمس مضيئة.

الحدسيات

وهي ما يجزم به لعقل الترتيب دون ترتيب التجريبات مع القرائن، كقولنا: نور القمر مستفاد من نور الشمس.

المتواترات

وهي ما يحصل بنفس الأخبار تواتراً، كالعلم بوجود مكة وبغداد، لمن لم يرها.

التجريبات

وهي ما يحصل من العادات، كقولنا: الرمان يحبس القيء، والنانخاه تهضم الشيع، والتبخير يبزر البصل يسقط سوس الأضراس. وقد يعم كعلم العامة بأن الخمر مسكر، وقد يخص كعلم الطبيب بإسهال المسهلات.

المشاهدات الباطنة

وهو ما لا يفتقر إلى عقل، كجوع الإنسان، فإن البهائم تدركه.

الأولويات

وتسمى البديهيات، وهو ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه، نحو: الواحد نصف الاثنين، والكل أعظم من جزأيه.

المفيد للمطلوب التصديقي

أقسام الحجة

وَحُجَّةٌ نَقْلِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ *** أَقْسَامُ هَذِي خَمْسَةٌ جَلِيَّةٌ
خَطَابِيَّةٌ شَعْرٌ وَبُرْهَانٌ جَدَلٌ *** وَخَامِسٌ سَفْسُطَةٌ نَلَتْ الْأَمْلَ
أَجْلَاهُ الْبُرْهَانُ مَا أَلْفَ مِنْ *** مُقَدِّمَاتٍ بِالْيَقِينِ تَقْتَرِنُ
مِنْ أَوْلِيَّاتٍ مُشَاهَدَاتٍ *** مَجَرَّبَاتٍ مَتَوَاتِرَاتٍ
وَخَدْسِيَّاتٍ وَمَحْسُوسَاتٍ *** فَتَأْتِي جُمْلَةُ الْيَقِينِيَّاتِ
وَفِي دَلَالَةِ الْمُقَدِّمَاتِ *** عَلَى النَّتِيجَةِ خِلَافٌ أَتَ
عَقْلِيٌّ أَوْ عَادِيٌّ أَوْ تَوَلَّدُ *** أَوْ وَاجِبٌ وَالْأَوَّلُ الْمُؤَيَّدُ

التمثيل

إثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي، لمعنى مشترك بينهما، وهو ضعيف أيضاً، لأن الدليل إذا قام في المستدل عليه أغنى عن النظر في جزئي غيره، لكن يصلح لتطبيب النفس وتحصيل الاعتقاد.

القياس

هو الاستدلال بالكلي على الجزئي المفيد للقطع، وهو القياس المنطقي المراد من هذا الفن

الاستقراء

هو الحكم على كلي لوجوده في أكثر جزئياته، كقولنا: كل حيوان يحرك فكّه الأسفل عند المضغ، لأن الإنسان والبهائم والسباع كذلك، وهذا لا يفيد القطع، لاحتمال عدم العموم كهذا المثال، لخروج التمساح من الحيوان.

أنواع الخطأ في القياس

صورة القياس

انتفاء شرط من شروط الإنتاج

الخروج عن الأشكال الأربعة، بأن لا يكون على تأليفها، لا فعلاً ولا قوة

مادة القياس

جهة اللفظ

فكالاترارك، نحو: هذا عين، وكاستعمال المتباينة كالمتراذفة، نحو: السيف والصارم فيغفل الذهن عما به الافتراق، فيجري اللفظين مجرى واحد، فيظن أن الوسط متحد.

جهة المعنى

التباس الصادقة بالكاذبة

وذلك نحو الحكم على الجنس بحكم النوع المدرج تحته، نحو: هذا لون، واللون سواد، فهذا سواد. ونحو: هذا سيال أصفر، والسيال الأصفر مرة، فهذا مرة. ويسمى مثله إيهام العكس، لأنه لما رأى كل مرة سيالاً أصفر، ظن أن كل سيال أصفر مرة.

الحكم على المطلق بحكم المقيد بحال أو وقت

نحو: هذه رقبة، وكل رقبة مؤمنة؛ وفي الأعشى هذا مبصر، والمبصر مبصر بالليل.

إجراء غير القطعي كالوهميات وغيرها مما ليس قطعياً مجرى القطعي.

جعل العرضي كالداتي

نحو: هذا إنسان، والإنسان كاتب.

جعل النتيجة إحدى مقدمات البرهان بتغييرها، ويسمى مصادرة عن المطلوب ك: هذا نقلة، وكل نقلة حركة، فهذا حركة.

خاتمة

وَحَطَأَ الْبُرْهَانَ حَيْثُ وُجِدَا *** فِي مَادَّةٍ أَوْ صُورَةٍ فَلَمْ يُبْتَدَأْ فِي اللَّفْظِ كَاشْتِرَاكِ أَوْ كَجَعْلِ ذَا *** تَبَايُنٍ مِثْلَ الرَّدِيفِ مَآخِذًا وَفِي الْمَعَانِي لِالْتِبَاسِ الْكَاذِبَةِ *** بِذَاتِ صِدْقٍ فَأَفْهَمَ الْمُخَاطَبَةُ كِمِثْلِ جَعْلِ الْعَرَضِيِّ كَالدَّائِي *** أَوْ نَاتِجٍ إِحْدَى الْمُقَدَّمَاتِ وَالْحُكْمِ لِلْجِنْسِ بِحُكْمِ النَّوعِ *** وَجَعْلِ كَالْقَطْعِيِّ غَيْرِ الْقَطْعِيِّ وَالثَّانِ كَالْخُرُوجِ عَنْ أَشْكَالِهِ *** وَتَرْكِ شَرْطِ النَّتِجِ مِنْ إِكْمَالِهِ هَذَا تَمَامُ الْعَرَضِ الْمَقْصُودِ *** مِنْ أَمْهَاتِ الْمَنَاطِقِ الْمَحْمُودِ قَدْ انْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّ الْفَلَقِ *** مَا رُمَتْهُ مِنْ قَنْ عِلْمِ الْمُنَاطِقِ نَظْمُهُ الْعَبْدُ الدَّلِيلُ الْمُفْتَقِرُ *** لِرَحْمَةِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الْمُفْتَدِرُ الْأَخْضَرِيُّ عَابِدُ الرَّحْمَنِ *** الْمُرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ الْمَنَانِ

أن المتكلمين اختلفوا في الربط بين الدليل والنتيجة على أربعة أقوال:

الأول: مذهب إمام الحرمين وهو الصحيح، فلا يمكن تخلفه، وإليه أشرت بقولي (والأول المؤيد) أي المقوى.
والثاني: مذهب الأشعري قال عادي يمكن تخلفه، والقولان للقاضي أيضاً.
والثالث: للمعتزلة قالوا بالتولد، بمعنى أن القدرة الحادثة أثرت في وجود النتيجة بواسطة تأثرها بالنظر.
والرابع: للحكماء.

مَغْفِرَةٌ تُحِيطُ بِالذُّنُوبِ *** وَتَكْشِفُ الْغُطَا عَنْ الْقُلُوبِ
وَأَنْ يُنَبِّئَنَا بِجَنَّةِ الْغُلَى *** فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَفَصَّلَا
وَكُنْ أَخِي لِلْمُبْتَدِي مُسَامِحًا *** وَكُنْ لِإِصْلَاحِ الْفَسَادِ نَاصِحًا
وَأَصْلِحِ الْفَسَادَ بِالتَّأْمُلِ *** وَإِنْ بَدِيهَةٌ فَلَا تُبْدِلْ
إِذْ قِيلَ كَمْ مَزِيْفٍ صَحِيحًا *** لِأَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحًا
وَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَصِفْ لِمَقْصِدِي *** الْغُذْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُبْتَدِي
وَلِبَنِي إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً *** مَعْذَرَةٌ مَقْبُولَةٌ مُسْتَحْسَنَةٌ
لَا سِيَمًا فِي عَاشِرِ الْقُرُونِ *** ذِي الْجَهْلِ وَالْفَسَادِ وَالْفُتُونِ
وَكَانَ فِي أَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ *** تَأْلِيفُ هَذَا الرَّجَزِ الْمُنَظَّمِ
مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ *** مِنْ بَعْدِ تَسْعَةِ مِنَ الْمِائِينَ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا *** عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَيْرٍ مَنْ هَدَى
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاتِ *** السَّالِكِينَ سُبُلَ النَّجَاةِ
مَا قَطَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ أَبْرَجًا *** وَطَلَعَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ فِي الدُّجَى

تم بحمد الله وكفى والصلاة والسلام على مولانا محمد المصطفى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم؛ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.